أخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لقبلت عتبة
قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي بعث به مع دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى عمر
هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على
من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام
اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان
عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك
به شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال
ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب
كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا
فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر ابن ابي كبشة
انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه
سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناطور
صاحب ايليا وهرقل اسقف على نصارى الشام
يحدث ان هرقل حين قدم ايليا اصبح يوما
خبيث النفس فقال بعض بطارقته استنكرنا
هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاءا ينظر
في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين
نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن
من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا
يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملكك فيقتلوا
من فيهم من اليهود وبينما هم على امرهم اتي هرقل
برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول

الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال
اذهبوا فانظروا واختبروه فان كان مما تنظرون
انه مختتن وسأله عن العرب فقال هم يختتنون فقال
هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل
الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار
هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من
صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله
عليه وسلم وانه نبي فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة
له بحمص ثم أمر بأبوابها فغلقت ثم اطلع فقال
يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان تثبت
ملككم فبايعوا هذا النبي صلى الله عليه وسلم فحاصوا
حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد
غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان
قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي اختبرت
بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا
عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل رواه صالح ابن
كيسان ويونس ومعمر عن الزهري والله اعلم

كتاب الايمان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الايمان وقوله النبي صلى الله عليه
وسلم بني الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد
وينقص قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى
والذين اهتدوا زدناهم هدى واتاهم تقواهم
ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله ايكم زادته هذه ايمانا
وقوله وما زادهم الا ايمانا وقوله فاخشوهم فزادهم
ايمانا وقوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما والمخبت الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)